

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع : .....

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

# علاقة التلفزيون بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل ( دراسة وصفية في دور الحضانة )

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص : اللسانيات التطبيقية

الشعبة : الدراسات اللغوية

إشراف الأستاذ (ة):

قرح أوريدة

إعداد الطالب (ة):

\* بعزیز سمیحة

\* عشوب نبیلة

السنة الجامعية : 2018 - 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ  
(2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ  
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) "

صدق الله العظيم

## شكر و عرفان

" وَ قُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيْلِ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَ رَسُوْلُهُ وَ الْمُؤْمِنُوْنَ وَ سَتُرَدُّوْنَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ "

أولاً وقبل كل شيء أتوجه إلى الله عز وجلت قدرته بخالص الحمد وعظيم الثناء على ما هدانا إليه و نشكره على القوة و الصبر الذي منحنا إياه لإنجاز هذا العمل المتواضع و الذي نأمل أن يكون نجمة صغيرة مضيئة بين أقمار العلم.

نوجه الشكر و التقدير للأستاذة الفاضلة قرج أوريدة التي لن ننسى فضلها علينا ما حيناً ، وأشكر كل الأساتذة على ما قدموه لنا من أنوار خلال مشوارنا الدراسي.

و نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد و لكل من قدم لنا معلومة ، عمل ، نصيحة كلمة طيبة أو حتى ابتسامة.

# إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

اهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى الوالدين الكريمين

حفظهما الله و رعاهما

إلى دعمي في الحياة و أعز ما أملك إخوتي و أخواتي إلى كل من

علمني حرفاً طيلة فترة الدراسة

من التعليم الابتدائي إلى الجامعي أساتذتي الكرام

إلى كل من عمل معي و ساعدني في إتمام هذا العمل

من قريب و من بعيد

و في الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعاً يستفيد

منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرج

# إهداء

الحمد و الشكر لله الذي أعاننا على هذا العمل المتواضع و لم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد

أهدي عملي و ثمرة جهدي هذه إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله لي و أطال في عمرهما

إلى كل من ساعدني في أن أصل و أتم هذا العمل و إلى أفراد أسرتي الأعرء خاصة اخوتي و أخواتي الكرام

كما أقدم كل الشكر و العرفان لأساتذتي الكرام و إلى كل من علمني طيلة فترة دراستي ، و إلى زميلتي في هذا العمل

و في الأخير أتمنى أن يكون هذا العمل ناجحاً و يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين و المقبلين على إعداد مذكرات تخرجهم



## مقدمة

مدخل :ضبط المفاهيم و المصطلحات.

1 - اللغة بصفة عامة.

2 - النطق.

3 - النمو اللغوي للطفل.

4 - الوسائل الإعلامية ( التلفاز ).

5 - مرحلة ما قبل المدرسة.

I -الفصل الأول: كيفية اكتساب النطق و نمو اللغة لدى الطفل.

المبحث الأول : النمو اللغوي لدى الطفل.

المبحث الثاني : خصائص النمو اللغوي لدى الطفل.

المبحث الثالث : مراحل النمو اللغوي لدى الطفل.

II - الفصل الثاني : علاقة التلفاز بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.

المبحث الأول : أهمية و دور التلفاز في تعزيز النطق و نمو اللغة لدى الطفل.

المبحث الثاني : أثر التلفاز في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل.

المبحث الثالث : سلبيات و ايجابيات التلفاز في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل.

III - الفصل الثالث : دراسة ميدانية.

- تحليل الاستبانة.

-نتائج الاستبانة

- خاتمة.

# مقدمة

## مقدمة

إن التلّافز له أهمية كبيرة في المراحل الأولى من حياة الطفل فهو يساعده على تعلم النطق بطريقة سهلة و بسيطة و تكون له قاعدة و رصيد لغوي واسع.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى معالجة هذا الموضوع ، هو الكشف عن العلاقة بين التلّافز و الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.

أردنا معرفة أهمية التلّافز و مدى تأثيره في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس ( الحضانة).

و الهدف الذي نرمي إليه من خلال هذا البحث هو إبراز علاقة التلّافز في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل و مدى تأثيره في المراحل الأولى من حياته و التحقق من الفرضيات و الوصول إلى نتائج تخدم البحث.

و تتضمن خطة البحث على مقدمة و مدخل و ثلاث فصول ، فصلين نظريين و فصل ثالث يحتوي على دراسة ميدانية و خاتمة.

فالفصل الأول عنوانه " كفايات اكتساب النطق ونمو اللغة لدى الطفل " .

كذلك يحوي على ثلاثة مباحث : المبحث الأول تحدثنا عن النمو اللغوي لدى الطفل ( قبل التمدرس ) أما المبحث الثاني تناولنا فيه خصائص النمو اللغوي لدى الطفل أما المبحث الثالث ذكرنا فيه مراحل النمو اللغوي لدى الطفل.

أما فيما يخص الفصل الثاني تحت عنوان " علاقة التلّافز بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل في مرحلة قبل التمدرس ( الحضانة ) و الذي ينقسم بدوره إلى ثلاث مباحث ، تناولنا في المبحث الأول أهمية و دور التلّافز في تعزيز النطق و نمو اللغة لدى الطفل أما المبحث الثاني يحمل في طياته أثر التلّافز في تعلم النطق ونمو اللغة لدى الطفل أما بالنسبة للمبحث

الثالث ذكرنا فيه سلبيات و ايجابيات التفاضل في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.

أما الفصل الثالث و الأخير خصصناه للجانب الميداني و المتمثل في توزيع مجموعة من الاستبانات على العينة و تحليلها و التعليق عليها.

و في الأخير اختتمنا بحثنا بخاتمة حاولنا فيها ضم مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها و قد اعتمدنا على منهجين : المنهج الوصفي الذي لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنه ، وذلك في تحديد المفاهيم ووصفها ووصفا دقيقا لا غموض فيها بالإضافة إلى وصف العينة و مجال البحث أما المنهج الإحصائي الذي اعتمدناه بشكل كبير في تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

كما اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع التي تخدم بحثنا هذا من بينها كتاب " محمود عبد الحكيم " بعنوان الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة و كذلك كتاب " الدكتور محمد الزواوي " بعنوان اكتساب و تنمية اللغة... إلخ

و قد أشرنا في الأخير إلى بعض الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا أثناء بحثنا هذا المتمثلة في : صعوبة الموضوع الذي كلفنا الكثير من الجهد و العناء ، و أيضاً قلة المراجع و صعوبة التعامل مع الكثير منها ، بالإضافة إلى افتقار المكتبة للكتب التي تخدم موضوعنا كما اعترضت طريقنا مشاكل تتعلق بالميدان و الموضوع.

# مدخل

## مدخل

## تحديد المصطلحات و المفاهيم

إن كل بحث يشترط استعمال مفاهيم يمكن إتباعها طوال البحث ، اخترنا مجموعة من المفاهيم التي تعتبر كركيزة لبحثنا ، والتي حاولنا تعريفها من أجل تسهيل البحث ، و يُعرف المفهوم بأنه : " مجموعة من الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يُريده من المعاني لغيره من الأفراد ، ويعتبر المفهوم أحد الرموز الأساسية في اللغة".<sup>1</sup>

و لذلك فإن لكل موضوع مفاهيمه المميزة و الخاصة، ومن خلاله يستطيع الباحث نقل هذه المعلومات إلى الأفراد، و يُشترط فيه أن يكون مفيداً و دقيقاً، و قد فرض علينا الموضوع تحديد المفاهيم التالية.

## تعريفات بعض العلماء للغة

عرفها "ابن جني" بأنها «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» وصفها "ابن خلدون" بقوله : «اعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب». كما عرفها "ابن حزم" بأنها «ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم». فعلماء اللغة وضعوا عدّة تعريفات لهذا المصطلح ، فكل واحد يرى فيها جانبا معينا ، فهي الوضع الاجتماعي و هي وسيلة للتفكير و التعبير<sup>2</sup> ، ومن أهم هذه التعاريف نذكر تعريف "دي سوسير" الذي يرى أن

<sup>1</sup> بدر أحمد ، أصول البحث الاجتماعي و مناهجه ، ط 8 ، وكالة النشر ، الكويت ، 1986 ، ص 37

<sup>2</sup> يمينة تومي سراح مظاهر التداخل اللغوي في أخبار التلفزة الجزائرية ( تأثير اللغة الفرنسية في اللغة العربية ) ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 ، ص 5.

اللغة وضع اجتماعي أي من صنع المجتمع ، الذي اتفق عليها اتفاقا ضمنيا ، أي هي نظام أجمع على استعماله مجتمع ما في المكان الواحد و الزمن الواحد.<sup>1</sup>

فهي نسق من الرموز و الإشارات ، التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر و التعبير عن مشاعره و اكتساب المعرفة ، و تعد اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع و لكل مجتمع لغة خاصة به ، و عُرِفَت كذلك أنها عبارة عن رموز صوتية لها نظم متوافقة في التركيب و الألفاظ و الأصوات ، و تستخدم من أجل الاتصال و التواصل الاجتماعي و الفردي ، فاللغة تشكل أداة من أدوات المعرفة ، و تعد من أهم وسائل التفاهم و الاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة ، و بدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي ، و ترتبط بالتفكير ارتباطا وثيقا ، فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي ، حتى في حال تفكيره الباطني.

و من خلال التعريفات التي سبق ذكرها نستنتج أن اللغة هي وسيلة اتصال أساسية بين الأفراد في المجتمع ، فهي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة ، و ذلك لأنها نظام عرفي لرموز صوتية يستعملها الناس في الاتصال ببعضهم البعض ، فهي تُلازمت منذ الصغر نستخدمها في جميع أوجه الحياة ، و نستخدمها للتعبير عن مشاعرنا لنقل الخبر أو الاستعلام عن أمر ما ، و نستخدمها للتشجيع و الإقناع ، والدعابة و الإعلان ، وفي تنظيم علاقتنا السياسية والاجتماعية و الاقتصادية.

<sup>1</sup> حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، جامعة بغداد ، العراق ، ص 32

## 2 - النطق

لقد حظيت مهارة النطق بالعديد من التعريفات من طرف الباحثين و العلماء ومن التعاريف اللغوية المهمة ما نجده في معجم "لسان العرب" لابن منظور و الذي يعرفه كالتالي " نطق الناطق ينطق : أي تكلم و المنطق الكلام و المنطق ، الطبع" <sup>1</sup> ، وقد أنطقه الله و استنطقه أي كلمه و ناطقه وقال ابن منظور : تتألق الرجلان : تقاولا. <sup>2</sup> وناطق كل واحد منها صاحبه، وقد أنشده ابن الأعرابي:

كأن صوت عليها المناطق تهزج الرياح بالعشراق

أما من الناحية الاصطلاحية فالنطق مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق و الحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات <sup>3</sup> وهناك من ذهب إلى القول بأنه المرحلة الأخيرة في عملية الكلام ، فالدافع للكلام و التفكير و صوغ الألفاظ عمليات داخلية ، فهناك من ذهب إلى القول : المظهر الخارجي لعملية الكلام <sup>4</sup> ، و النطق معناه الأصوات المتقاطعة التي يظاهاها اللسان وتعيها الأذن.

فالنطق عبارة عن حركة الفم و اللسان التي تشكل أصوات ضمن ألفاظ تكوّن الكلام ، أي استخدام اللسان و الأسنان و سقف الحلق لإخراج الأصوات المحددة اللازمة للكلام ، كما هو الحال في الحروف الساكنة و المتحركة ، ويمكن لأي تلف في هذه العمليات أن تؤدي إلى اضطراب النطق. <sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد ابن منظور ، لسان العرب ، ط 2 ، ج 1 ، دار البيضاء ، بيروت ، لبنان ، ص 179

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> نادر أحمد جرادات ، الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، أكاديميون النشر و التوزيع ، الأردن ، 2009 ، ص 152.

<sup>4</sup> إياد عبد المجيد ابراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، الوراق للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص 29.

<sup>5</sup> أسامة محمد البطاينة، مأمون محمود غوانمة ، ط 1 ، دار المسيرة النشر و التوزيع ، 2007 ، ص 519.

ومن خلال هذا نستنتج أن النطق هو عبارة عن حركة للشفة و اللسان التي تشكل أصوات ضمن ألفاظ تُكون الكلام ، أي استخدام اللسان و الكلام و سقف الحلق ، وذلك من أجل إخراج الأصوات المحددة و اللازمة للكلام.

### 3 - النمو اللغوي عند الطفل

المقصود فيه نمو مهارات التعبير ومهارات الاستماع عند الطفل وكل ما يتبع هذه المهارات من ترابط و تسلسل الكلام، فالنمو الحركي و الحسي عند الطفل يلعب دورا كبيرا في القدرة اكتساب اللغة. يبدأ النمو اللغوي للطفل من البداية الأولى لحياته ، حيث يكتسب الخبرات اللغوية عن طريق معايشته للطرف الأخر أو البيئة المحيطة به ، فالطفل لديه قابلية التعلم مع بداية إدراكه الحواس المختلفة ، و يتطور هذا النمو خلال سنوات ما قبل المدرسة أو ما يسمى بالمرحلة المبكرة تطورا سريعا <sup>1</sup> ، حيث تعتبر من ضروريات الحياة ، كما هو من أساس التفكير ، فإن من الضروري استغلال هذه الفرصة لاكتساب الطفل قدرا كبيرا من المفاهيم و الألفاظ ، التي تنمي من محصوله اللفظي ، كما تُمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل و التفاعل مع الآخرين ، كما تعتبر اللغة من المهارات الأكثر تعقيدا. <sup>2</sup> فلا يمكن التمكن منها دفعة واحدة ، فهي تمر بمراحل سريعة وتظل على نمو تدريجي إلى غاية اكتساب مخزون لغوي ، و يقدر هذا الأخير عند أطفال السنة الثالثة بحوالي تسعمائة كلمة ، وفي سن أربعة سنوات يقدر رصيدهم اللغوي بألف و خمسمائة كلمة ، و في سن خمسة سنوات يقدر بألفي كلمة ، كما يصل المخزون اللغوي لدى طفل ذي ست سنوات بألفين و خمسين ألف كلمة <sup>3</sup>. هذا يدل على أن الطفل قبل أن يلتحق بالمدرسة كان لديه رصيذاً لغوياً هائلاً يؤهله لمسايرة التعلم.

<sup>1</sup> عبد الفتاح ابو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، 2000 ، ص 53.

<sup>2</sup> الهوارنة معمر نواف ، دراسة بعض التغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى الاطفال

<sup>3</sup> بن عيسى حلفي ، محاضرات في علم النفس ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 129.

ومن هذا التعريف نستنتج أن النمو اللغوي عند الطفل يبدأ منذ البداية الأولى لحياته ، وذلك لأنه يكتسب الخبرات اللغوية عن طريق معايشته للطرف الأخر أو البيئة المحيطة به.

#### 4 - وسائل الإعلام

هي عبارة عن مصطلح يطلق على أي تقنية، أو وسيلة، أو منظمة، أو مؤسسة غير ربحية أو تجارية خاصة أو عامة، رسمية أو غير رسمية، والتي عادةً ما تكون مهمتها نقل الأخبار والمعلومات ونشرها، إلا أنّ بعضاً منها بات حالياً يتناول مواضيع متنوعة ومتعددة، ومنها: مواضيع الترفيه والتسلية، والتي انتشرت تحديداً بعد اختراع التلفاز، ويطلق مصطلح وسائل الإعلام أيضاً على أجهزة التكنولوجيا التي تتولى مهمة الإعلام، إضافةً إلى المنظمات التي تديرها وسائل الإعلام عن نقل الأخبار أو وجهات النظر إلى الرأي العام ، وهو مصطلح يُطلق على وسائل أو تقنيات أو منظمات أو مؤسسات تجارية ، تهتم بنشر الأخبار ، وتجاوز الإعلام مهمة نشر الأخبار إلى مهام أخرى مثل الترفيه والتسلية خاصة بعد اختراع التلفزيون، ويطلق اسم وسائل الإعلام على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات المسؤولة عن إدارتها، وهناك العديد من وسائل الإعلام مثل وسائل الإعلام المطبوعة ومن أمثلتها الصحف والمجلات، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة مثل الإذاعة.<sup>1</sup>

فوسائل الإعلام هي وسيلة تواصل بين المجتمعات ، وبين الناس في الأرض ، فأساس الإعلام هو الاتصال و التواصل وإرسال خبر معين للجهة الأخرى. وقد عمل الإنسان بكافة أنواع التواصل منذ القدم، ساعياً للتواصل مع أقرانه ثم مع المحيط الذي يحيا به، ثم مع كل من يستطيع أن يصل إليهم في حدود عالمه. وقد كان الحديث المباشر أول وسيلة تواصل، كان الحديث بين آدم وحواء عليهما السلام وسيلة تواصلهما، ثم تطور الإنسان وتشكلت المجموعات والقبائل، وانتشروا في بقاع متعددة، فكانوا يتواصلون بالحمام الزاجل، والطبول

<sup>1</sup> فهد بن عبد الرحمن الشميمري ، التربية الاعلامية ، كيف تتعامل مع الاعلام؟ ، ط 1 ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ،

وغيرها ، وكل ما كانت تحمله هذه الوسائل الإعلامية هي أخبار من الطرف الأول للطرف الثاني.<sup>1</sup> حيث تطورت وسائل الإعلام شيئاً فشيئاً مع تطور الوسائل التي تقوم عليها، فمع ظهور الورق بدأت الرسائل الإعلامية تنتشر، ومع انتشار الورق أكثر (بدأت الرسائل الإعلامية) بدأت تظهر المجالات الإعلامية التي تحمل أخبار الدولة، أو أخبار الطبقة الحاكمة.<sup>2</sup>

فوسائل الإعلام متعددة و متنوعة ، ومن بينها التلفاز ، الذي يسهم في زيادة المحصول اللغوي عند الطفل ، حيث يعد هذا الأخير أحد أشهر وسائل الإعلام و أكثرها انتشاراً في العالم و أبرز ما يميزه من الإعلانات التجاري و الأخبار و الأفلام و المسلسلات ، كما يقدم العديد من البرامج ، كالبرامج الثقافية ، السياسية أو الترفيهية ، كما يمكن تعريفه أيضاً على أنه نظام إلكتروني ينقل الصور و الأجسام الثابتة أو المتحركة بالإضافة إلى الأصوات المختلفة، وذلك عن طريق الأسلاك أو عن طريق المحطات الفضائية، حيث يتم تحويل الضوء والصوت إلى موجات كهربية ومن ثم إعادتها إلى أشعة مرئية وموجات صوتية مسموعة ليرى المشاهد الصورة ويسمع الصوت،<sup>3</sup> وقد أصبح التلفاز اليوم جزءاً لا يتجزأ من أي منزل في العالم، كما أصبح من الصعب تصور الحياة من دونه، فهو وسيلة ترفيهية لمختلف الأعمار، كما أنه مصدرٌ لمختلف أنواع الأخبار، والدعاية، والإعلام.<sup>4</sup> ويمكن القول إنه جزءٌ من الثقافة الحديثة التي يُعتمد عليها في الترفيه، والتعليم، وتناقل الأخبار، ومعلومات الطقس، والرياضة، والموسيقى.<sup>5</sup> ويمكن القول إنه جزءٌ من الثقافة الحديثة التي

<sup>1</sup> كريم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، ط 2 ، دار الجيل ، بيروت 1994 ، ص 952.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد ، نظريات الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2007 ، ص 139

<sup>3</sup> طارق سيد أحمد الخلفي ، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية ، دار المعارف الجامعية الإسكندرية ، 2008 ، ص 100

<sup>4</sup> رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، المدخل إلى السينما و التلفزيون ، ط 1 ، دار الجنادرية للنشر و التوزيع ،

عمان ، 2009 ، ص 109.

<sup>5</sup> فاروق ناجي محمود ، البرنامج التلفزيوني ، ط 1 ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، بغداد ، 2007 ، ص 22.

يُعتد عليها في الترفيه و أن التلفاز من أهم الوسائل الإعلامية، التي صار الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنها، لأنها وسيلة مسلية و ترفيهية و مفيدة.

## 5 - مرحلة ما قبل التمدرس

تعد هذه المرحلة مرحلة ذهبية من عمر الطفل تتحد فيها مساراته التعليمية ، فهي تُمثل واقعا له تأثير على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم ، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات و الملكات العقلية و المعرفية ، ولهذا فإن معرفة نفسية الطفل و كيفية اكتسابه اللغة ، ثم طبيعة هذه اللغة التي يستخدمها في المحيط قبل دخول المدرسة أمر حتمي لا مفر منه ، وقد تقطن المربون ، إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة ووجدوا أن النمو الحسي و العقلي السليم يعتمد على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل و في البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك.

كما تعددت مسميات هذه المرحلة ( مرحلة ما قبل الدراسة ) "جان بياجيه" اعتمد على الأساس المعرفي فعرفت باسم مرحلة ما قبل العمليات " أما "كولبرج" فسماها " مرحلة المصلحية و الفردية تبعا لأساس نمو الحكم الأخلاقي" أما الاسم المعتمد لهذه المرحلة فعرف باسم مرحلة ما قبل المدرسة<sup>1</sup> الملاحظ لطفل هذه المرحلة فإنه يتميز بكلام كبير من الطاقة و الإصرار على بدل الجهد فمثلا : عند قيام الطفل بربط حذائه يحاول مرة تلو الأخرى إلى أن ينجح بهذا العمل بمفرده ، وكلما أنجز الطفل عملاً ما دون مساعدة الكبار يتولد لديه شعور بالفخر لما حققه فهو يشعر بأنه أصبح كالكبار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د محمد عودة الريماوي ، في علم نفس الطفل ، الجامعة الاردنية ، كلية العلوم التربوية ، 1993 ، ص 188 - 194.

<sup>2</sup> كمال دسوقي ، طفلي في السنوات الثلاث الأولى ، ط 1 ، دار الأهلية ، بيروت ، 1980 ، ص 182.

# الفصل الأول

كيفية اكتساب النطق

و نمو اللغة لدى الطفل

الفصل الأول: كيفية اكتساب النطق و نمو اللغة لدى الطفل.

المبحث الأول : النمو اللغوي لدى الطفل.

المبحث الثاني : خصائص النمو اللغوي لدى الطفل.

المبحث الثالث : مراحل النمو اللغوي لدى الطفل

## الفصل الأول : كيفية اكتساب النطق و نمو اللّغة لدى الطفل

### المبحث الأول : النمو اللغوي لدى الطفل ( مرحلة ما قبل التمدرس )

تعد السنوات الأولى من عمر الطفل من أهم مراحل نموه و تكوينه الجسمي ، العقلي ، النفسي ، الاجتماعي ، الحركي ، اللغوي ، وهي المرحلة التي يتم فيها تشكيل ووضع الأسس الأولى لشخصيته الإنسانية و تحديد اتجاهاته و ميولاته و غرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه ، فحياة الإنسان أشبه بالبنيان ، فإن صلح بنيان أسسه يمكن أن يكتب له أن يكون بنيانا سليما و يعمر مطولا و شامخا مدى العمر ، ولا تعود نتائج الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة عليهم فحسب ، بل تعود على المجتمع ككل على المدى البعيد باعتبار أن التكوين السوي للفرد هو استثمار في البناء البشري ، ومن الواضح أن فترة الطفولة المبكرة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل تستمر حتى العام السادس و هي المرحلة التي يمر بها الطفل ما قبل المدرسة.<sup>1</sup>

كما يطلق على هذه المرحلة أيضا بمرحلة السؤال و ذلك نظرا لكثرة أسئلة الأطفال في هذه المرحلة و نسمع منهم دائما « ماذا؟ ، لماذا؟ ، كيف؟ ... » و ذلك لأجل استزاد المعرفة.

فهو يُودُّ معرفة الأشياء التي تثير انتباهه كما يحاول فهم الخبرات التي يتعرض إليها.<sup>2</sup>

فالطفل لا بد أن يتعلم اللغة لتمكنه من السير في الدخول المدرسي، لأن التعليم في السنوات الأولى تشكل أساس التعلم، فباللغة يعبر عن أفكاره و رغباته و يتواصل مع الآخرين كما تمده بمعلومات العالم المحيط به ، ويعني إذا حرم الطفل من لغته في مرحلة الطفولة المبكرة

<sup>1</sup> فتحة كوكوس ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 ، ص 16.

<sup>2</sup> محمود عبد الحكيم ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، منشأ المعارف ، الاسكندرية ، ص 91.

يصبح من الصعب عليه تطويرها في المراحل التالية لدى الطفل و يصعب تحقيق التطور المعرفي لديه.<sup>1</sup>

كما أجريت دراسات عديدة لأجل تجديد العمر العقلي المناسب الذي يكون فيها الطفل مستعدا لغويا ، و توصلوا إلى حد أدنى و هو ست سنوات ، كما يمكن أن سبع سنوات ،ذلك أن " اللغة هي كائن خاضع لناموس الارتقاء ، تتولد أفاظ جديدة ، و تنتوع فهي تتطور مع الزمن كما يتعلمها الطفل شيئا فشيئا لأن تعلمها ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ، فالطفل يتعلم لغة من خلال الوضع الذي يعيش فيه ، و تتطور مع الزمن ، فهو يولد مزود بنعم كثيرة كالسمع و البصر و العقل ما لبثت أن تنمو لتشكل له رأس مال يكون به قادرا على العيش و مواصلة النماء ، و تلبية حاجات الحياة ، و مضت سنة الله في خلقه استكمالا لهذه النعم الفطرية"<sup>2</sup>

فهي مظهر من مظاهر القدرة العقلية للطفل ، فهو يعرف لغته تدريجيا فالطفل عند الولادة لا بد أن يعرف لغته و يتعلمها ، و لا بد من الوقوف عليها نطقا و كتابة ، و إتقاننا يؤدي إلى اكتشاف المعاني و الدلالات ، فالطفل تكون لغته سلمية و متطورة نظرا للبيئة الغنية السلمية التي يعيش فيها و نظرا لمن يعيش حوله ، والحالة التي يعيش فيها و حسب الجو الذي يعيش فيه " إن لغة الطفل تمر في فترات نمو سريعة مختلفة ، ولكنها تظل تدريجية ، وأن الطفل في السنوات الأولى لا يستشّار باللغة وحدها الاستشارة الكافية ما لم تصاحبها ظروف أخرى ، كالإشارة و الحركات ، وتتمثل ثورة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها ، و يقرأها أو يستخدمها و هو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات و تعلم اللغة يتطلب تعلم الكلمات و الحروف أولا"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الإستعداد اللغوي عند الطفل ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، 2000 ، ص 16.

<sup>2</sup> د.خالد محمد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللغة ، ط1، الاسكندرية، 2005 ص 32

<sup>3</sup> محمود إبراهيم خليل مدخل إلى علم اللغة ، ط1، 1430/2010، ص36.

تعتبر اللغة المقياس الحقيقي للحكام على شخصية الأطفال و معرفة قدرتهم على التفكير و التعبير عن العواطف و المشاعر و الحكم على المواقف ، التي يتعرض لها ، و كيفية التصرف حيالها ، كذلك تعتبر الركيزة الأساسية للابتكار عند الأطفال و الرغبة في تحقيق نجاح في جميع أعماله و تصرفاته و من هنا نستطيع الحكم على الأطفال و وضع أيدينا على ذوي الابتكارات<sup>1</sup>

تدخل موهبة الخلق و الابتكار عند الطفل حيال نموه في المراحل الأولى من حياته فهي تسمح له بالتفكير السليم و تساعده على التواصل إلى أسس الحلول لمشكلاتهم و هي أيضا تشغيل كيان الطفل و تفكيره ، و مشاعره فهي إحدى المفاتيح المهمة في تكوين شخصيته فينمو بطريقة طبيعية و سلمية<sup>2</sup>

و من هنا نجد أن النمو اللغوي يختلف من طفل لآخر ، بحيث هناك أطفال موهوبون يتقنون لغتهم بسهولة بحيث لهم قدرة خارقة للابتكار و التعلم ، و بالتالي تكون لغتهم سلمية ، فلا يصابون بالانطواء او التوتر النفسي ، كما أنه هناك أطفال يصعب عليهم تعلم اللغة و ذلك نظرا للمحيط الذي ولدوا فيه ، و الوضع الذي يعيشونه.

إن لغة الطفل اتخذت معيارا لها لتقيس به النشأة الأولى للغة الإنسانية و تناسب أن الطفل يتواجد في بيئة و مجتمع ، و يتعلم لغته من الكبار ، حيث يكون للأبوين الدور الأساسي لتعليم الطفل اللغة و تصحيح الخطأ ، إلى أن يصل نضجه اللغوي<sup>3</sup> . فالإنسان ابن بيئته و الدليل على ذلك أن الطفل أينما ينشأ يقلد اللغة التي يكلمها الكبار عربية كانت أم فرنسية و

<sup>1</sup> المراجع نفسه ص 36.

<sup>2</sup> المراجع السابق مدخل إلى علم اللغة ص 37.

<sup>3</sup> نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ، مناهج البحث اللغوي ، جامعة الشارقة الازارطة الإسكندرية ، ص 53.

هذا ما يؤكد بياجيه في قوله: " أن نمو تفكير الطفل يكمن خلال تفاعل الطفل مع الأشياء و الناس في بيئته"<sup>1</sup>

و من المؤكد أن الطفل من خلال المراحل الأولى بعد ولادته يحاول فهم لغته بالتدرج ، ومحاولا اكتسابه.

\* ومن خلال ما سبق نستنتج أن النمو اللغوي عند الطفل يعتبر أسرع نمو لغوي تحصيليا و تعبيرا و فهما في السنوات الأولى من عمره ، وله قيمة التعبير عن النفس و النمو العقلي و الجسماني و الاجتماعي فالطفل عندما يولد ، لا يكون مخه في حالة متكاملة و في مرحلة الطفولة تنمو قدرات الطفل عندما و تتفتح مواهبه و بالتالي يتأثر الطفل بالحياة الاجتماعية عن طريق اللغة و رموزها.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 173.

## المبحث الثاني : خصائص النمو اللغوي لدى الطفل

\* يتميز النمو اللغوي بعدة خصائص أهمها :<sup>1</sup>

- يغلب على لغة الطفل التعليق بالمحسوسات لا المجردات ، فإدراكه قائم على الحواس مما يتطلب الاستعانة بالوسائل التعليمية التي تحقق هذا الغرض ، فنحن بحاجة ماسة لتزويد الأطفال بأنواع مختلفة من الأشياء و المواد و الأثاث و التجهيزات المثيرة للاهتمام ، ولا بد من الاعتراف بأهمية المواد في إضفاء الحيوية على البرامج التربوية و إكسابها القدرة على جذب انتباه الأطفال و تزويد هذه المواد بما يساعدها على تحدي قدرات الأطفال و تتميتها عن طريق تحقيق المتعة لهم و هم يلعبون بهذه المواد<sup>2</sup>
- للنمو اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة أهمية كبيرة في التعبير عن النفس و التوافق الشخصي و الاجتماعي و النمو العقلي .
- يتجه التعبير اللغوي في هذه المرحل نحو البساطة و عدم الدقة في التعبير و الفهم ، و يبدأ النطق بتحسس شيئاً فشيئاً ، فالتعبير يكون في بادئ الأمر بكلمة فجملة قصيرة ثم جملة مفيدة.
- قدرة الطفل على القيم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من كلمات و لكل طفل مفاهيمه و تراكيبه الخاصة في الاستفهام، و التعجب، و الاستغاثة ، والأمر، و النهب ، و الرجاء ، و التهديد، و الاستتكار ، و غير ذلك من المعاني ، وحتى القسم.
- يكون ازداد مفردات الطفل بسبب التعلم المباشر للكلمات، و بسبب حب فضول، حب الاستطلاع لمعرفة معاني بعض الكلمات، و تكون عيوب الكلام أكثر عرضة للظهور في الوقت الذي يتعلم فيه الطفل الكلام .

<sup>1</sup> عبد الفتاح أبو معال ، التنمية اللغوية عند الطفل ، ط1، دار الشروق، عمان ، 2000 ، ص 65-68.

<sup>2</sup> عبد الرحيم صالح عبد الله ، تعليم اللغة العربية في منهج تربية الطفولة المبكرة ، الطبعة 2 ، دار الحنين ، عمان ، 2002، ص 171.

- مرحلة الصراخ و هي دليل على مرور الهواء، وليس لها قيمة سيكولوجية و لا تعبر عن انفعالية.
- يبدأ نمو لغة الطفل من مرحلة المهد و المناغاة و الكلام غير المفهوم ، ثم يتطور و يتحسس ليبدأ بالوضوح و التعبير الدقيق حيث يحاول الطفل التعبير عن أي شيء بأدق التفاصيل.<sup>1</sup>
- تبدأ الجمل الناقصة بالاتصال، وتختفي اللغة إن كانت موجودة<sup>2</sup>
- يزيد فهم الآخرين له شيئاً فشيئاً
- يخبر الطفل عن كل ما يريده و عن حاجاته و يعبر عن ما يعرفه من مهارات.
- يبدأ محاولة تقليد الأصوات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، عبد الرحيم صالح عبد الله ، تعليم اللغة العربية في منهج تربية الطفولة المبكرة ، ص 184.

<sup>2</sup> أنسي محمد أحمد قاسم ، لغة و التواصل لدى الطفل ، ص 193.

<sup>3</sup> محمد سلامة آدم و توفيق حداد ، اشراف محمود يعقوبي ، غلام نفس الطفل ، ط1 ، 1973 ، ص 200.

## المبحث الثالث : مراحل النمو اللغوي لدى الطفل

إن الطفل في مرحلته الأولى يخضع لسلطة ( الوالدين ) حيث يكون سهل التأثير و التشكيل و شديد القابلية ، ويكون في حاجة إلى من يدعم و يلبي حاجته العضوية و النفسية المختلفة ، حيث يكون الوالدان الإطار الأساسي و الرئيسي في تكون الطفل و تعليمه و إعداده .<sup>1</sup> و يعتبر اكتساب اللغة للطفل إحدى الاهتمامات التي يوليها المربون اهتماما خاصا لأبنائهم ، لأنها الخاصة الأولى و بالتالي الاتصال ببني جنسه ، ويكون بذلك الأداة المثلى التي يتم بواسطتها الاحتكاك بالآخرين .

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أسرع مرحلة للنمو اللغوي و أكثرها تحصيلا و تعبيريا بالنسبة للطفل، و يمر التعبير اللغوي عند هذا الأخير بمرحلتين و هما:

**1/ المرحلة الأولى أو المرحلة قبل اللغة :** وهي مرحلة استعداد و تمهيد تشتمل بدورها على ثلاثة أطوار كما حددها عالم اللغة الدنماركي ( اتويسبرس ) :

أ- **مرحلة الصراخ أو الصياح:** فهي الصياحات التي يصدرها الطفل في أيامه الأولى فهي تساعده على التحكم في أجهزة النطق كما يساعده على تنمية قدراته السمعية كما يكتسب خبرات نطقية و سمعية.

**الصراخ:** يعبر الطفل للمرة الأولى عندما يبدأ بالصراخ عند ولادته و تصدر هذه الصرخة نتيجة لاندفاع الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى في حياة الوليد ، تم يصبح الصراخ بعد ذلك نتيجة للانفعال و التعبير عن الضيق أو التعبير عن حاجة إلى الطعام ، أو التعبير عن الألم ويساعد الصراخ في تدريب عضلات النطق على إصدار الأصوات و توقيتها .

<sup>1</sup> عبد الرحيم صالح عبد الله ، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة ، ص 37.

من خلال هذه المرحلة نستنتج أن ما يمارسه الطفل منذ ولادته إصدار الصراخ حيث تعد الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها ثم ما يثبت الصراخ أن يصبح وسيلة للرضيع لكي يعبر عن عدم ارتياحه فيصبح هناك صراخ للجوع أو الألم ....

**ب- مرحلة الأبأة :** التي تبدأ من الأسبوع السابع أو الثامن حتى نهاية السنة الأولى من عمره و أول صوت يظهر فيها صوت الميم ( ماما ) ثم صوت الباء ( بابا ) و في نهاية هذه المرحلة يكون العقل قد تمكن من عدد كبير من الفونيمات.<sup>1</sup>

تعتبر مرحلة ما قبل اللغوية مرحلة حاسمة في تهيئة و استعداد العقل في الدخول إلى المرحلة اللغوية التي يكتسب فيها الطفل عددا معينا من المفردات ، وذلك حسب ميولاته و بيئته ، يزداد عدد تلك المفردات كلما زاد عمر الطفل ، كما يقوم بتركيب الجمل و يقاس الرصيد اللغوي لدى الطفل بحسن الاستعمال<sup>2</sup>

\* يمكننا القول من خلال ما توصلنا إليه أن مرحلة ما قبل اللغة مرحلة مهمة جدا لتعلم اللغة، فهي تشمل السنة الأولى من العمر.

## 2/ المرحلة الثانية أو مرحلة الكلام : التي قسمها " أتو يسبرس " إلى قسمين :

- أ - فترة أسماها بفترة اللغة الصغيرة: أي اللغة الخاصة بالطفل.
- ب - فترة اللغة المشتركة: و هي الفترة التي يأخذ فيها الطفل الخضوع الجماعة التي ينتمي إليها<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عطية سليمان أحمد ، النمو اللغوي عند الطفل ، دراسة تحليلية ، دار النهضة 1993 ، ص 08.

<sup>2</sup> بن عيسى حنفي ، محاضرات في علم النفس ، ط3 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص 143.

<sup>3</sup> المرجع السابق النمو اللغوي عند الطفل ، ص 09.

\* نستنتج أن الطفل لديه لغة خاصة به و من خلال تفاعله مع المجتمع و الأسرة يخضع إلى لغة ينتمي إليها.

و تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجملة الكاملة ، و تظهر عند الطفل في عامه الرابع إلى غاية العام السادس، فيها يستطيع الطفل تكوين أكثر من أربع جمل ، و تكون هذه الأخير مفيدة و تامة الأجزاء، بحيث تستلزم الدقة في التعبير بالرغم من تعقيدها. وفي نهاية هذه المرحلة العمرية يكون الطفل قد تمكن من لغته و استفاد من فعاليتها، كما يتعرف علي الوضع الاجتماعي، وبإمكانه تحديد الصائب و المناسب في كل المواقف لتكامل لغته ،لذا يعتبر العام الرابع كبداية للمرحلة المستهدفة لتنمية مهاراته اللغوية سواء في البيت أو في المدرسة.<sup>1</sup>

نستنتج في هذه المرحلة أن الطفل يبدأ باستخدام كلمات لها معاني واضحة ، و يمكن أن تشمل على تعلم بعض المهارات اللغوية كتعلم المفردات و تركيب الجمل سواء في البيت أو المدرسة.

و يشهد خلالها الطفل انبعاث ملكة التكلم ، كما تعتبر مرحلة التقليد في المرحلة قبل اللغوية مرحلة مهمة جدا في حياة الأطفال ،لأنها تسمح لهم ببداية التلفظ و نطق الكلمات التي يسمعونها من حوله وهي ما تجعل الطفل يبدأ في "الاندماج بالمحيط والتكيف معه تكيفا لغويا".<sup>2</sup> مما يؤدي إلى بداية زرع البذور الأولى للغة سيحملها الطفل مستقبلا. والطفل يردد الكلمات التي يسمعونها ويحاول التقليد و كسب كلمات وألفاظ من لغة معينة وهكذا تبقى اللغة في تطور مستمر و يبقي أثرها متواصلا في تنمية اللغة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ميشال زكريا ،مباحث في النظرية الأنوية، ط 2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، 1985، ص 25.

<sup>2</sup> حمود عبد الحميد المنسي ،الطفل في المحلة ما قبل المدرسة، ص 97.

<sup>3</sup> بن عيسى حنفي، محاضرات في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص 1

ومن هنا نجد مرحلة التقليد ذات أهمية كبيرة في بناء أسس تعلم اللغة و تكون مرحلة التقليد حوالي الشهر التاسع من عمر الطفل حيث يقوم الطفل بتكرار الكلمات و الأصوات و تقليد الحركات...

و في الأخير نتوصل إلى أن كلتي المرحلتين متكاملتين فالطفل يكتسب اللغة الأولى التي تعلمها خلال هذه الفترة من عمره و التي لها الأثر في ممارسته اللغوية داخل الأسرة و تمكنه من التعامل مع المحيط و هذا يعود إلى المحاكاة و التقليد للألفاظ و الكلمات التي يسمعا الأطفال من حولهم سواء كانت لغة أو لهجة ما يجعل اللغة تتغرس في الذهن و يعيد صياغتها مثل ما يريد وذلك بالتعبير عن أحاسيسهم فالطفل أول ما ينطق به هو كلمات مفردة ثم تركيب بعض الجمل حتى يصل إلى اكتساب بني لغته بمجملها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد محمد معتوق ، الحصيلة اللغوية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1996 ، ص 49.

# الفصل الثاني

علاقة التلفاز بتعلم النطق

و نمو اللغة لدى الطفل

**الفصل الثاني: علاقة التلفاز بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل  
في مرحلة ما قبل التمدرس.**

**المبحث الأول : أهمية و دور التلفاز في تعزيز النطق و نمو اللغة لدى  
الطفل.**

**المبحث الثاني : أثر التلفاز في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل.**

**المبحث الثالث : سلبيات و ايجابيات التلفاز في تعلم النطق و نمو اللغة  
لدى الطفل.**

## الفصل الثاني: علاقة التلفاز بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل

### المبحث الأول: أهمية التلفاز و دوره في تعلم النطق و نمو اللغة لدى

#### الطفل

يحتل التلفزيون مكانة معتبرة بين وسائل الاتصال و الإعلام المعاصرة فهو أقوى الأجهزة الإعلامية لأنه يجمع بين الصورة و الحركة و الصوت.

ويوزعها على الناس في بيئة متسعة وعلى اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم وذلك عن طريق لغة مشتركة، وكل الفئات تستفيد من البرامج التي تقدم على اختلاف جنسهم وأعمارهم، والأطفال لهم حظ وافر وكبير في التمتع بما يقدم من حصص وبرامج تتماشى مع سنهم وتفكيرهم. فالتلفزيون وسيلة تربوية ناجحة ووسيط جيد في مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات لغوية علمية و الرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامج تجعلهم يقلدون ما يرون.<sup>1</sup>

يمثل التلفزيون وسيلة إعلامية ذات أهمية خاصة لطفل اليوم، إذا كنا نتطلع إلى مستقبل أفضل على اعتبار أن الطفولة صانعة المستقبل، و أطفال اليوم بما يكتسبون من أنماط و خبرات و اتجاهات و معارف و أفكار. كما يلعب التلفزيون دورا مهما في حياة الأطفال التربوية و التعليمية و الاجتماعية و النفسية و ذلك من خلال ما يقدمه لهم من برامج ممتعة و ترفيهية و مسلية و تعليمية، يكسبهم بها محصولا لغويا ثريا، قدرات معرفية هائلة، و خيالا

<sup>1</sup> يحي بليونى مصطفى ، عادل الصيرفي : التلفزيون الإسلامى و دوره فى التنمية اللغوية ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الرياض ، 1985 ، ص 246 - 247.

فكريا واسعا، و مهارات عقلية كبيرة.<sup>1</sup> كما ينشئهم تنشئة اجتماعية سليمة ، و يزيد من خبراتهم الحياتية ، وذلك شريطة أن يحسن أولياء أمورهم و القائمون على شؤونهم استعماله. ولكنه في الوقت نفسه ، إذا أسيء استخدامه ، ولم يحم هؤلاء على ترشيد استهلاك برامجه ، و انتقاء مواده و فقراته و ضبط أوقات مشاهدتها ، فإنه ستكون له نتائج عكسية ، و تترتب على مشاهدته آثار سلبية ، تطال مستويات شتى من حياة الطفل المعرفية و التربوية و الاجتماعية و السلوكية و النفسية و الصحية.<sup>2</sup>

من خلال هذا نستنتج أن التلفزيون يعمل على زيادة الحصيلة اللغوية و المفردات و المعاني لأن التلفاز مزود بالعديد من البرامج التثقيفية و التعليمية التي تساعد الطفل على النطق الصحيح للحروف و بطريقة سهلة ، و ذلك من خلال الأناشيد الثقافية و التعليمية التي يقدمها وله أهمية كبيرة في حياة الطفل.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، التلفزيون الإسلامي و دوره في التنمية اللغوية ، ص 246 - 247.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، التلفزيون الإسلامي و دوره في التنمية اللغوية ، ص 247.

## المبحث الثاني : أثر التلفاز تعطل النطق و نمو اللغة لدى الطفل

على الرغم مما ذكرناه من جوانب إيجابية يمكن للتلفزيون أن يؤديها في حياة الطفل، بتقديمه برامج ذات محتوى مفيد، تسهم في تنمية مداركه وتنشئته الاجتماعية السليمة؛ إلا أننا إذا أمعنا النظر في واقع ما يقدمه من برامج سيئة مما يتابعه الأطفال باهتمام وجدية من جهة ثانية؛ فإننا سندرك بوضوح شديد حجم الآثار السلبية الكبيرة التي يلحقها هذا الجهاز بهم، وخاصة فيما يقدمه من عروض مفعمة بالعنف، والجنس، والجريمة... إلخ، والتي تتناقض مع احتياجات النمو النفسي والمعرفي عندهم، ومع قيم المجتمع وعاداته وموروثه الحضاري. و من أهم الآثار السلبية للتلفزيون على الطفل:<sup>1</sup>

### الانعكاسات المعرفية و التربوية

#### 1 - إضاعة الوقت

يأخذ التلفزيون من الطفل جزءا غير يسير من الوقت، بل الجزء الأكبر، وذلك سيكون حتما على حساب كثير من الأنشطة الضرورية لنموه في هذه المرحلة الحساسة من عمره، وفي هذا الشأن يقول "ديفيد إجلاوند" مؤلف كتاب "التلفزيون وتربية الأطفال"، والخبير المتعمق في هذا المجال "إن تحكم شبكات التلفزيون الرئيسية في أوقات الأطفال يعتبر من الأمور المخيفة فعلا، بصرف النظر عن جودة البرامج وعن محتواها مهما كانت، فإن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ست ساعات في اليوم، أو حتى لمدة ثلاث ساعات فقط، هؤلاء الأطفال - على وجه اليقين - قد حرموا مما يمكن أن يعتبره معظمنا حياة الطفولة العادي".<sup>2</sup>

#### 2 - تعطيل ملكة الخيال و تشويهاها

يتجه بعض الباحثين إلى التأكيد على أن المشاهدة المكثفة للبرامج تؤدي إلى تخلف في قدرات الطفل على التصور والتخيل والإبداع، وذلك بسبب ما يقدم له من العروض الجاهزة

<sup>1</sup> المرجع السابق : التلفزيون ما له وما عليه و مدى تأثيره في الأطفال ، ص 132.

<sup>2</sup> عبدو محمد : التلفاز و آثاره السلبية على الناشئة ، مجلة القافلة ، شركة أرامكو ، السعودية ، فيفري - مارس 1998 ،

المرسومة والمصورة بعناية فائقة من قبل خبراء في النص والديكور والتصوير و الإخراج والصوت، حتى تبدو له أحيانا أنها الأكمل، والأفضل، والأسهل، فيأخذ بها كحقيقة ملحة لا تحتاج منه إلى التفكير والتخيل والتصور، مما يبسط في تنمية حركة الفكر والتخيل عنده.<sup>1</sup> أما الجانب الثاني في هذه السلبية، فتتمثل في تشويه ملكة الخيال لدى الناشئة، وذلك مما لا شك فيه سيفسد ما تبقى من خيال الطفل المعطل أساسا ، وسيصبح من العسير جدا نسيان تلك الصور و اقتلاعها في القادم من أيامه و الباقي من عمره.

### 3 - ضعف القدرة على التركيز

تؤكد العديد من الدراسات، ومنها دراسة " مارسيل رونييه " أن هناك علاقة مباشرة بين التعثر الدراسي ، وضعف القدرة على التركيز عند الأطفال، وبين فترات جلوسهم يوميا أمام التلفزيون؛ فالتلاميذ المتفوقون في دراستهم ، لا تزيد فترة مشاهدتهم للتلفزيون على ساعة واحدة يوميا، أما الذين يعانون من تعثر دراسي ، فتمتد فترة المشاهدة بهم إلى ثلاث ساعات يوميا.<sup>2</sup>

### 4 - تعطيل الكثير من النشاطات المفيدة

لما كان واقع كثير من الأطفال أنهم يقعون ساعات عديدة أمام شاشة التلفزيون كل يوم لمشاهدة ما يعرضه من برامج متنوعة؛ فإنه - ولا شك - ستكون تلك الساعات العديدة مقطوعة على حساب نشاطات أخرى مفيدة، كان بالإمكان أن يقوموا بممارستها، وأن يستفيدوا منها في بناء شخصياتهم، وتنمية هواياتهم العديدة، من مثل القراءة ، والكتابة، و مراجعة الدروس، وأداء الواجبات المدرسية، واللعب، والترويح على النفس، وممارسة الرياضة.. إلخ. فمن هذه النشاطات المقطوعة التي كان يمكن أن يستفيد منها الطفل عوضا عن تلك الساعات الطويلة التي يقضيها أمام التلفزيون:

<sup>1</sup> المرجع السابق ، التلفاز و أثاره السلبية على الناشئة ، ص 62.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 62

**\* الحرمان من اللعب المفيد**

يعتبر كثير من علماء التربية الحديثة اللعب بأنه: فاعلية جسمية ونشاط نفسي يندفع إليه الطفل بصورة فطرية من أجل المتعة والتسلية ويتعلم بواسطته أشياء كثيرة عن بيئته وعالمه الذي يحيط به، كما ينمو الطفل من خلاله نموا جسما وفكريا واجتماعيا حتى يبلغ درجة النضج المناسبة لسنه.

ويؤكد أبو حامد الغزالي على أهمية اللعب للطفل بقوله: "وينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا، يستريح إليه من تعب المكتب، بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب و إرهاقه إلى التعلم دائما يميمت قلبه، ويبطل ذكاه، وينغص عليه العيش، حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا"<sup>1</sup>

كما تؤكد نتائج العديد من الدراسات، بأن الأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة الكافية للعب الجماعي أصبحوا يفضلون العزلة أو الانسحابية، مما يجعلهم أكثر عرضة للأمراض النفسية أو مشكلات سوء التوافق.<sup>2</sup>

**5 - إعاقة النمو اللغوي عند الطفل**

قد يكون للتلفزيون فعلا أثر سلبي على التكوين اللغوي ونموه عند الطفل، خاصة إذا عرفنا أن الأمر يرتبط باستماعه إلى الآخرين في المرحلة الأولية من تعلمه اللغة، وبذلك قد يكون واحدا من العوامل التي تؤثر في تأخر تعلم اللغة، وعدم انتظام نموها عند الطفل في المرحلة الأولى من حياته، ذلك أن البرامج التلفزيونية لا تزال غير مؤهلة لتأمين إيصال الكلام إلى مسمع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أن التلفزيون غير مؤهل في تثبيت اللغة ونموها وتطورها، لأن المحادثة الحوارية المطلوبة بين المتكلم في التلفزيون والطفل غير موجودة،

<sup>1</sup> أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، دط، دت، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج 3، ص 73.

<sup>2</sup> عز الدين جميل عطية، مرجع سابق، ص 149.

وهذا الجانب السلبي يتحول إلى سلبية مؤثرة مع أسباب أخرى فسيولوجية مؤثرة على انطلاق النطق السليم والمبكر.<sup>1</sup>

## 6 - ركافة التعبير

أثبتت بعض الدراسات أن المجتمع الأمريكي، وهو من أكثر المجتمعات العالمية التي يلعب فيها التلفزيون أدوارا كبيرة، أن المهارات الكتابية والقرائية أصبحت سيئة لدى كثير من التلاميذ فيه، كما أن قدراتهم على التحدث بطرق منظمة وسلسة أصبحت مفقودة. ويشير بعض الباحثين إلى أن للتلفزيون أدوارا رئيسية في هذا الانحطاط الكتابي والمنطقي، وقد أعادوا ذلك إلى دوره في إحياء الصيغ اللفظية على حساب الصيغ الكتابية والمنطقية التحليلية، ذلك أن لغة وسائل الإعلام عموما والتلفزيون على وجه الخصوص، أصبحت لغة إعلانات تجارية مفككة وشبه هستيرية، وخالية تماما من المضمون التخيلي والتصوري.<sup>2</sup>

والأسوأ من كل ذلك غلبة استعمال اللغة العامية في ثنايا البرامج التلفزيونية، وفي هذا الصدد لاحظت بعض الدراسات بأن الأطفال الذين يكثرون من مشاهدة التلفزيون يميلون إلى أن يتحدثوا بلغة يعوزها الصقل، وأن أولئك الذين يتحدثون بلغة يعوزها الصقل.<sup>3</sup>

نستنتج من خلال هذا أن التلفزيون يؤثر بشكل كبير في تعلم النطق ونمو اللغة لدى الطفل.

<sup>1</sup> عبد الله بوجلال : اثار التلفزيون على المشاهدين ، ع 2 ، مجلة البحوث ، جامعة الجزائر ، 1994 ، ص 99.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، اثار التلفزيون على المشاهدين ص 603

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 603

## المبحث الثالث : سلبيات و ايجابيات التلفاز على النمو اللغوي لدى

### الطفل

#### 1 - السلبيات

تشير الدراسات والأبحاث أن مشاهدة البرامج التلفزيونية لطفل عمره أقل من عامين يعطل النمو الطبيعي الصحيح لعقل الطفل وهذا ينطبق على جميع البرامج بما فيها البرامج التعليمية. ففي دراسة على ألف عائلة لأطفال أعمارهم ما بين ثمانية أشهر و سنة و نصف وجد أن كل ساعة في اليوم يقضيها الطفل في مشاهدة برنامج تعليمي في التلفاز أدى إلى تعلم الطفل من ستة إلى ثمانية كلمات أقل من الأطفال الذين يقضون الساعة في أنشطة أخرى وهذا عكس توقعات الآباء والأمهات ودعاية المروجين لهذه الأفلام التعليمية. فالتلفاز بالنسبة لبعض المتخصصين له ايجابيات إلا أنه رغم ذلك له سلبيات أيضا في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل وقد تمثلت في :

#### • تأثر تطور الدماغ

يُعتبر الطفل الرضيع على الرغم من حُبّه لمُشاهدة التلفاز، والتحديق بالحركة والألوان غير قادر على معرفة معاني تلك الحركات والصور، حيث يحتاج دماغه إلى ثمانية عشر شهراً تقريباً لإدراك الرموز والحركات، لذلك فإنّ تطوّر دماغ الطفل يعتمد على التعلّم التفاعلي، أي بالتحدّث مع الأشخاص من حولهم، ورؤية وجوه من يحبّونهم، وسماع أصواتهم، ولمس الأشياء وتحريكها ورميها، أو التحدّث مثلاً عبر الفيديو مع أحد الأقرباء أو أصدقاء الأهل، وتعليمهم بعض مهارات النقر والتمرير السريع على الشاشة، وعدم تقييد نمو الطفل وتطوّره المعرفي بمُشاهدة التلفاز بكثرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عصام نصر سليم ، أشكال السلوك الانحرافي في أفلام الرسوم المتحركة دراسة تحليلية مضمون ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، 1997 ، ص 19.

### • تأخر مهارات الطفل المختلفة

حيث أثبتت مجموعة من الدراسات أنّ مشاهدة التلفاز من قبل الأطفال دون سن ثمانية عشر شهراً تعود عليهم بتأثيرات سلبية دائمة؛ إذ تحدّ من تطوّر اللغة، ومهارات القراءة لديهم، كما تُؤثّر على التركيز، وتُشتت انتباه الطفل، وتُضعف قوة الذاكرة قصيرة المدى لديه، بالإضافة إلى الأرق، ومشاكل النوم التي تتسبّب بها المبالغة في مشاهدة التلفاز.<sup>1</sup>

### • تعلم العنف والعدوانية

يُظهر الأطفال الصغار الذين يشاهدون المقاطع واللقطات العنيفة عادةً سلوكاً عدوانياً عند تعاملهم مع الآخرين، كما أنهم يصبحون قلقين ومُتَشائمين بطبعهم، حيث يعتقدون أنّ أموراً سيئة ستحدث لهم، ويستعدّون دوماً لتطبيق السلوكيات الهجومية والعدوانية التي تعلّموها، لذلك يجدر بالوالدين ضبط نوعيّة الأشياء التي يُشاهدها الطفل، والحرص على عدم قضائه وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفاز.<sup>2</sup>

### • ضعف و إفساد اللغة العربية لدى الطفل

فأفلام الكرتون و الأناشيد المخصصة للأطفال غالباً ما تكون بلغة عربية هشة ، أو تكون بلهجة البلد المنشئ لها و ذلك بسبب إهمال المنتجين للغة العربية الفصحى وبالتالي انحراف قدرة الطفل في نطق الأحرف و الكلمات بالشكل الصحيح و السليم ، ومن الممكن أن يواجه صعوبة في تعلم مفردات اللغة العربية الفصحى مثلما هو الحال في قناة طيور الجنة رغم رواجها الكبير.

<sup>1</sup> جواد عبد الحسن ، الأطفال و العنف في برامج التلفزيون ص 34.

<sup>2</sup> د سعد المارة،الإعلام وتنمية العنف و السلوك العدواني ، مجلة النبأ ص 62.

### • نشوء مشاكل جسدية و نفسية لدى الطفل

مواجهة الطفل للتلفزيون لمدة طويلة تسبب له العديد من المشاكل و الأمراض الصحية مثل الترهلات و السمنة و كذلك الإشعاعات المنبعثة به، والتي تؤثر بشكل كبير على قوة النظر لديهم ، فالجلوس الطويل أمام شاشة التلفزيون يؤدي إلى إرهاق العينين و التعب الجسدي للطفل ، كما نجد من المشاكل النفسية أيضاً الاكتئاب ، القلق ... فالتلفاز يؤدي إلى ميل الطفل إلى العزلة.

و هذا ما يسمى بمرض التوحد ذلك سببه مشاهدة التلفاز بشكل دائم و متواصل و عدم الاختلاط مع الآخرين.<sup>1</sup>

و نستنتج في الأخير أن التلفاز وسيلة تعمل على إرهاق النفس و الجسد و تجعل الطفل منعزلاً عن الآخرين ، و بصحيح العبارة يصاب بمرض التوحد ، حيث تجعله غير قادر على أداء واجباته المختلفة.

## 2 - الإيجابيات

### أولاً : الجانب التربوي و التعليمي

#### • تنمية المحصول اللغوي

يساعد التلفزيون في تطوير النطق و اكتساب النطق و إكساب الطفل المزيد من المفردات اللغوية، وبالتالي فإن برامجه المتعددة وأفلامه المتنوعة ومسلسلاته المختلفة تسهم في تنمية محصولة اللغوي من مفردات و مترادفات و تراكييب و غيرها.

<sup>1</sup> عبد الله بوجلال ، المرجع السابق ، ص 105.

ومن الطبيعي أن إمام الطفل باللغة، يعد عنصرا ثقافيا مهما، وظاهرة اجتماعية تعمل على بلورة تجاربه وخبراته في معان واضحة ومحددة، فلغة الطفل في نهاية الأمر وسيلة مهمة للمعرفة وامتلاك المعلومات والمعارف والخبرات.<sup>1</sup>

ويتوقف تأثير التلفزيون على جوانب التحصيل اللغوي عند الطفل على نوعية البرامج التي يشاهدها، والتي ينبغي أن تقدم له بلغة فصيحة، وأساليب لغوية مشوقة، مما يساعده على الاستماع الجيد، والتقليد اللغوي الفعال، واكتساب مفردات لغوية جديدة، مما يؤدي إلى نمو ثروته اللغوية، ويحثه على الجرأة والطلاقة في الكلام.<sup>2</sup>

### • تنمية القدرات المعرفية

بالإضافة لما تؤديه المدرسة في هذا المجال، باعتبارها المؤسسة الرسمية المسؤولة عن هذا أمام المجتمع الذي أوكل إليها هذه المهمة؛ فإن التلفزيون يقدم الكثير من البرامج الحية والجذابة التي تقدم للناشئة الكثير من ألوان العلم والمعرفة في شتى فروعها؛ والتي ما كان لهم أن يعرفوها أو يتوصلوا إليها من خلال أية وسيلة أخرى غير التلفزيون؛ مما يضيف إلى معارفهم ثروات من المعرفة لا تقدر بثمن.<sup>3</sup>

وهناك عاملان بارزان يجعلان الطفل يتعلم من هذه الوسيلة، ويتعلق الأمر أولا بمدى قدرة الشخصيات المفضلة على استهواء المشاهد. وثانيا: اعتقاد الطفل بفاعلية ما شاهد وفائدته له، فإن رأى شخصية قصصية لا تعجبه فإنه لا يدعها تتعلق بذاكرته، أما إن شاهد لونا من السلوك، فبدا له أنه ذو قيمة وفائدة؛ فإنه يتذكره ويحاول تجربته في ظرف المناسب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وفيق صفوت مختار : التلفزيون - كيف يشكل سلوك الطفل و ينمي قدراته ، مجلة ثقافية شهرية تصدرها أرامكو السعودية ، يناير - فبراير 2001 ، القافلة ، ص 21.

<sup>2</sup> سعدية محمد علي بهادر: البرامج التلفزيونية للأطفال بين النظرية و التطبيق ، مجلة ثقافة الطفل ،المركز العربي لثقافة الطفل، 1986، ص 110

<sup>3</sup> محمد عبد الحليم مرسي : الطفل المسلم بين منافع التلفزيون و مضاره ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1997 ، ص 108.

<sup>4</sup> ولبور شرام و زملاؤه : التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا ، ترجمة زكريا سيد حسن ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، القاهرة ، 1965 ، ص 126

### • استشارة خيال الطفل

يعتقد بعض الباحثين أنه مما لا شك فيه أن عرض البرامج المتنوعة على شاشة التلفاز يستثير خيال الأطفال، ويحفزهم للتفكير في كثير من الأمور التي لم يفكر فيها الأطفال الذين في مثل سنهم يوم لم يكن لديهم جهاز التلفاز.

ومن هذا المنطلق، تؤكد الباحثتان : باتريسيا إدغارو و أستراليا: " إنه لمن الضروري جدا أن نتأكد، وأن نضمن أن البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال هي من نوعية عالية، تعمل على إغناء أحلام الأطفال، وتساعدهم بالتالي على تطورهم كأشخاص. إن إنتاج برامج جيدة للأطفال؛ يعني: إنتاج قصص جيدة من شأنها أن تغني العالم الخيالي لديهم، قصص مضحكة، وقصص محزنة، بما في ذلك إنتاج قصص من أجل الأطفال، وقصص عن الأطفال. كما ينبغي تزويدهم ببرامج متنوعة، من شأنها أن تثيرهم وتبهج خيالهم".<sup>1</sup>

### • اكتساب مهارات عقلية جديدة

يرى بعض العلماء أن للتلفاز قدرة كبيرة على إكساب الأطفال مهارات عقلية جديدة مكتسبة من الصيغ التلفزيونية، مثل اكتساب الطفل طرق تفكير جديدة، ومثل تحليل الأمور الصعبة عن طريق تفكيكها إلى جزئيات صغيرة، ومثل طريقة التقريب والتباعد. كذلك يستطيعون تعلم ربط الجزء الأصغر والأكبر عن طريق القطع، وكل هذه الأمور وغيرها ما كان للأطفال الأجيال السابقة على وجود التلفاز بها من عهد. كذلك برهنت الدراسات على أن الأطفال يستفيدون من التلفزيون في غرس الطموح في أنفسهم، وفي الاهتمام بالاستذكار واكتساب كلمات وتراكيب لغوية جديدة، كما أنه يساعدهم على التطور العقلي والمهاري، لذلك وجد "بول" و"بوجاردي" أن الأطفال الذين يشاهدون برنامج "شارع السمسر" يتعلمون مهارات عقلية خاصة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجموعة من الباحثين : التلفزيون و الأطفال ، ترجمة أديب خضور ، ط 1 ، الناشر أديب خضور ، 1990 ، ص 49.

<sup>2</sup> عبد الله ديبان العوفي : التلفزيون و الطفل ، ماهية الوسيلة و كيفية القراءة ، ط 2 ، جامعة الملك سعود ، الرياض ،

1994 ، ص 54.

### • استشارة النشاط الإبداعي الخلاق

يؤكد علماء النفس على أن ملكة الإبداع عند الطفل تتأثر بعوامل شتى، منها ما يتعلق بالفرد وخصائصه وقدراته العقلية وسماته الانفعالية؛ كالثقة في النفس والاعتماد عليها، والمغامرة، ومنها ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، كالأسرة والمدرسة. والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري، وعلى رأسها التلفزيون الذي يقوم على تعليم الأطفال، واستثارة ما عندهم من خصائص وسمات لكي يبتكروا ويبدعوا، وذلك من خلال تقديم أمثلة عن أطفال ابتكروا وأبدعوا وتغلبوا على كثير من الصعاب، وبذلك فإنه ينشط أذهانهم وأجسامهم للقراءة والرسم والفن، ويعرض عليهم نواح مختلفة من الأنشطة الابتكارية التي تشجعهم على الاهتمام بها، والرغبة في تجربتها في حياتهم الواقعية وتقمص شخصيات أصحابها.<sup>1</sup>

### ثانيا : الجانب الاجتماعي و النفسي

#### • التنشئة الاجتماعية

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية، وهي تقوم على أساس من التفاعل الاجتماعي، بهدف إكساب الشخص سلوكا واتجاهات تتناسب والأدوار الاجتماعية؛ بما يمكنه من مسايرة جماعته، وبما يحقق التوافق الاجتماعي معها، ويسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية.<sup>2</sup>

إن مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوم قديم جديد، لكنه دائم الأهمية، وما يهمننا في هذا السياق، هو التأكيد على تعدد مصادر التنشئة الاجتماعية، وتفتت مؤسسات تكوين الشباب، فبعد أن كانت التنشئة متمركزة في بنيتي الأسرة والمدرسة، نلاحظ اليوم إسهام مؤسسات جديدة في تحديد مضامين التنشئة الاجتماعية وتوجيه الشباب، والتحكم في تكوينه وفي

<sup>1</sup> عفاف شكري حداد : الابداع و التنشئة الاجتماعية في الثقافة العربية ، مجلة اليرموك ، ع 54 ، كانون الأول 1996 ، ص 54.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام زهران : علم النفس الطفولة و المراهقة ، دار العودة ، بيروت ، 1984 ، ص 243.

أذواقه الجمالية والسلوكية واللباسية، وحتى العقديّة في أقصى الحالات. ويأتي في مقدمة هذه المؤسسات: وسائل الاتصال الجماهيري، وعلى رأسها التلفزيون.<sup>1</sup>

### • زيادة الخبرات الحياتية

يسهم التلفزيون إلى حد كبير في تنمية خبرات الطفل العلمية والحياتية، وذلك من خلال عرض مجموعة من الشخصيات المحببة إلى نفوس الأطفال، القريبة من سنهم، والتي يسهل عليهم تقمص أدوارها، والافتداء بها، وهي تمارس أنشطة تتصل اتصالاً وثيقاً بحياته اليومية، وذلك من خلال برامج تربية تستهدف:

- تعريف الطفل بأفراد أسرته، وبدور كل عضو فيها بمسؤولياته اتجاهها، وكذا بأهمية احترام الصغير للكبير.

- تفسير سلوك الشخصيات التي يشاهدها الطفل، وذلك لمعرفة الأسباب المختلفة التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين.

- تصنيف الأشياء على أساس من صفاتها الأساسية في الشكل والحجم واللون والوظيفة.

- اكتساب الاتجاهات الإيجابية السوية نحو الدين والذات والآخرين، وتنمية العادات والتقاليد المتمشية مع البيئة.<sup>2</sup>

### • تعلم سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها

تستهدف برامج الأطفال التلفزيونية في ميدان السلوك الاجتماعي المرغوب، وعملية التنشئة الاجتماعية، مساعدة الطفل على التكيف مع عالمه الاجتماعي بالحد الأدنى من الصراع أو الضرر.

وتحاول برامج الأطفال، وخاصة التعليمية منها، وتلك التي تتخذ موضوعات اجتماعية مرغوبة، أن تعلم سلوكيات محمودة، مثل المشاركة، والتعاون، وضبط النفس، احترام

<sup>1</sup> المنصف وناس: الاعلام و الوسط المدرسي النشء - ثقافة الصورة - ثقافة المدرسية في المجتمع العربي المعاصر ع

1 ، الاذاعات العربية ، 2000 ، ص 7.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، الإعلام و الوسط المدرسي النشء ، ص 118

الآخرين؛ حيث يركز مضمون تلك البرامج على كل من الصور الذهنية الإيجابية عن الذات، والتفاعل الإيجابي غير المشوب بالتهديد أو الضغط؛ كما يهتم بدرجة كبيرة بالبيئة الاجتماعية المشجعة على ذلك.<sup>1</sup>

### ثالثاً : الجانب الترفيهي

يعتبر التلفزيون وسيلة ترفيهية ناجحة، تقدم البهجة والسرور للأطفال في إطار من التسلية الممتعة والمفيدة في الوقت نفسه؛ ذلك أن الأطفال خارج أوقات دوامهم من المدارس، يمتلكون أوقات فراغ كثيرة، وقد تلحق بهم الضرر التربوي والصحي والاجتماعي إذا لم يجدوا وسيلة تنظم لهم هذه الأوقات .والتلفزيون في هذه الحالة، يمكنه تنظيم أوقات الفراغ لديهم، وذلك عن طريق تقديم برامجه ومواده المختلفة، وخاصة تلك التي تراعي رغباتهم المتنوعة، وميولهم وقدراتهم المحددة، وتراعي الفروق الفردية بينهم .كما يستطيع من خلال البرامج التي يشرف على إعدادها الخبراء والمختصون من تقديم الترفيه والتسلية التي تتضمن فوائد تربوية واجتماعية وصحية وعلمية ورياضية.<sup>2</sup>

ويجد الطفل جاذبية في هذا الجهاز منذ الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله، فيستمتع بما يشاهده من حركة ولون ونغم، حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة، أو ما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم، ثم يبدأ في تخير برامجه المفضلة، فيصر وهو دون الثانية، على أفلام بعينها من أفلام الرسوم المتحركة، معبرا عن إعجابه بأساليب تعبيره البسيطة المألوفة، وكلما تقدم الطفل في العمر، اتضحت ميوله واهتماماته التي تظهر فيما يفضل من برامج.<sup>3</sup> نستنتج من خلال هذا المبحث أن للتلفاز سلبيات كما له إيجابيات أيضا لدى الطفل في تعلم النطق و نمو اللغة ، فالتلفاز وسيلة تسهم في تنمية الحصيلة اللغوية و زيادة المفردات و

<sup>1</sup> المرجع السابق للإعلام والوسط المدرسي النشء ، ص 115

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الشروق و التوزيع ، عمان الأردن ، 1990 ، ص 68.

<sup>3</sup> فاضل حنا: التلفزيون ما له وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال، ط 1، مؤسسة الرسالة، 2002، ص 29.

المعاني فالطفل عند مشاهدته التلفاز يتعلم الكثير من الأشياء التي لا يعرفها قبل دخوله مرحلة التعليم (المدرسة).

# الفصل الثالث

## دراسة ميدانية

## الفصل الثالث : دراسة ميدانية

- منهجية البحث
- التعريف بالعينة و مواصفاتها
- تحليل الاستبانات
- استبانة خاصة بأساتذة الحضارة
- تحليل البيانات الشخصية

**تمهيد**

إن أي بحث ميداني يستدعي من الباحث النزول إلى الميدان لجمع المعطيات إذ أن الميدان هو الكفيل باستكشاف المسار الدراسي و لهذا وجب على أي باحث إتباع طريقة ممنهجة في بحثه فهناك علاقة وطيدة بين البحث و منهجه و حتى يتم تأسيس عمل منهجي منظم يجب توظيف جميع الجوانب و الإجراءات التي يتم القيام بها أثناء عملية الدراسة و هذا ما جعلنا ننطلق في هذا البحث من الواقع المحسوس و سعيا لتحقيق أهداف البحث و الوقوف على مدى مطابقة نتائجه لأراء المعلمين فكرنا في وضع استبانته نحصل بها على البيانات اللازمة و قد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المرسوم " علاقة التلفاز بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل في الحضانة أنموذجا" هذه الأخيرة ( الحضانة) عبارة عن مؤسسة تعنتي بحالة الطفل و نظافتهم و تعويدهم على التواصل مع الآخرين و منهجهم ألعابا متنوعة تتلاءم مع سنهم

**- منهجية البحث**

في بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية عبر الانتقال إلى الحضانة معتمدين في ذلك على وسائل و أدوات البحث الميداني ، التي تتمثل ، في الاستبانات و حضور بعض الحصص مع الأطفال رغبة منا في اكتشاف علاقة التلفاز بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل في الحضانة.

**- التعريف بالعينة و مواصفاتها**

العينة التي اعتمدنا عليها هي " حضانة بياض الثلج " هي حضانة خاصة تقع ب القرارم قوقة ولاية ميله تتكون من 8 غرف و مكتب المديره ، كما أنها تتكون من 30 طفلا ، من بينهم 19 طفلا و 11 طفلة مقسمين إلى فئتين الأولى من 1 سنة إلى 3 سنوات ، و من

4 سنوات إلى 5 سنوات، ويبلغ عدد الأساتذة و المربين ثمانية ، حيث يعملون عل تقسيم الأطفال حسب أعمارهم و مستوياتهم العقلية.

اختيارنا لهذه العينة بالذات كان مقصودا كون الحضانة أقرب من الجامعة التي تدرس فيها و لكونها الأهم و الأنسب و الأقرب ، كما هدفنا الوحيد من هذه الدراسة هو معرفة علاقة التلفاز و تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل.

### - تحليل الاستبانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على توزيع 22 استبانة على أساتذة الحضانة و أولياء الأطفال و ذلك كان في شهر أفريل من السنة الدراسية 2019/2020 باعتبارها احد الوسائل التي اعتمدناها في وصف العلاقة التي تكمن بين الطفل و التلفاز في الحضانة.

### - استبانة خاصة بأساتذة الحضانة

وزعنا الاستبانات على الأساتذة الذين يربون الأطفال الموجودين في الحضانة التي أخذناها عينة الدراسة ( بياض الثلج) ، باعتبار أن الأستاذ هو العنصر الأساسي و الفعال في تعليم النطق للطفل و نمو لغته ، فقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات و الاقتراحات التي قدموها لنا :

- احتوت الاستبانة على 12 سؤالا ، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستجوب ( الجنس و المؤهل العلمي )

## - تحليل البيانات الشخصية

## \* الجنس

شملت عينة البحث على 8 أساتذة و مربيات من بينهم 3 أساتذة مكلفون بتدريس الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 5 سنوات ، و 5 مربيات يهتمن بتربية الأطفال و تدبير شؤونهم و تتراوح أعمارهم ما بين 1 إلى 3 سنوات وضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (1) : جنس العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكر	0	%0
الأنثى	8	%100
المجموع	8	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هذه الحضنة تحوي على نسبة 100% من المعلمات و المربيات ، وهي نسبة كبيرة ، أمّا نسبة الذكور فهي منعدمة تماما في هذا المجال لأن العلاقة بين الطفل و المربية علاقة حميمية تقريبا أكثر من المربي ( الرجل).

## \* السن

يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (2) : سن العينة:

السن	العدد	النسبة المئوية
من 20 إلى 30 سنة	6	%75
من 30 سنة فما فوق	2	% 25
المجموع	8	%100

من خلال هذا الجدول تبين لنا أن نسبة 75% من المعلمات و المربيات تتراوح أعمارهم ما بين 20 سنة إلى 30 سنة أما النسبة المتبقية فهي تابعة للمعلمات و المربيات التي تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة فما فوق.

**\* المستوى الدراسي ( المؤهل العلمي)**

يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (3) :

النسبة المئوية	العدد	المستوى الدراسي
25%	2	بكالوريا
25 %	2	ليسانس
50%	4	معهد تكويني
100%	8	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ نسبة 25% من المعلمات مستواهن الدراسي بكالوريا وكذلك الليسانس أيضا نسبتهم 25% أما 50% من الإجمالية هم معلمات و مربيات اللواتي مستواهن الدراسي معهد تكويني.

**\* الخبرة المهنية**

يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (4)

النسبة المئوية	العدد	الخبرة المهنية
75%	6	أقل من 5 سنوات
25%	2	أكثر من 5 سنوات
100%	8	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 25% من معلمات الحضانة خبرتهم المهنية أكثر من 5 سنوات أما 75% من النسبة الإجمالية هي نسبة تابعة للمعلمات اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات.

**\* المعلم و الأداء اللغوي**

نص السؤال: هل كان العمل في الحضانة نتيجة رغبتك و اختيارك الخاص؟

نتائج السؤال الأول

تحصلنا على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1):

النسبة المئوية	العدد	الاحتمالات
100%	8	نعم
00%	0	لا
100%	8	المجموع

### قراءة و تحليل الجدول :

تظهر إحصاءات الجدول أن نسبة 100% من المعلمات كان عملهن في الحضانة نتيجة رغبتهن و اختيارهن الخاص بمعنى أن العمل في هذا المجال ألا و هو " الحضانة " ، كان نتيجة حبهن و حماسهن و الغوص في فضاء الأطفال و عالمهم الجميل و العمل على تربيتهن و تدريسهم و رعايتهم ، حيث أن اهتمامهن بهذا المجال كان نتيجة اقتناعهن له ، بمعنى أنه لا أحد عمل على إجبارهن سواء من طرف الدولة أو الشعب. أما بالنسبة للاحتمال الثاني فنسبته منعدمة تماما.

**نص السؤال :** هل تلقيتم تكويناً في هذا المجال ( الحضانة)؟

### نتائج السؤال الثاني

تحصلنا على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	2	25%
لا	6	75%
المجموع	8	100%

### قراءة و تحليل الجدول :

تظهر إحصاءات هذا الجدول أن 75% من النسبة الإجمالية معظمها معلمات لم يتلقوا تكويناً على الحضانة و العمل فيها ، بمعنى أنه عند تخرجهن من الجامعة أو المعهد توجهوا مباشرة إلى العمل في هذا المجال ، أما المعلمات اللواتي كانت إجابتهن بنعم تمثل 25% و هي نسبة ضئيلة ، لأنهن تلقين تكويناً قبل دخولهن إلى الحضانة بمعنى آخر أنهن توجهوا إلى مؤسسات و مراكز التكوين حتى تكون لهن خبرة في هذا المجال ولم نتلقى أي رأي آخر فيما يخص هذا السؤال.

نص السؤال :

أتجدون صعوبات معينة في العمل في هذا المجال؟

نتائج السؤال الثالث :

تحصلنا على النتائج التالية :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	4	50%
لا	4	50%
المجموع	8	100%

قراءة و تحليل الجدول :

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة المعلمات اللواتي كانت إجابتهن بـ "نعم" ، تقدر بـ 50% و ذلك لأنهن واجهتهن العديد من المشاكل و الصعوبات و المعوقات مع الأطفال و الأولياء في مختلف الأمور ، من بينها عدم القدرة على إرضاء الولي لأن ابنه مصاب بمرض معين و أيضا مشكلة التعامل مع الأولاد ذوي الاحتياجات الخاصة ( التوحد ، إعاقات ذهنية ، أو حركية ) .

أما النسبة المتبقية التي تقدر بـ 50% ، و هي نسبة تابعة للمعلمات اللواتي كانت إجابتهن بـ "لا" ، لأنهن لم يجدوا أية صعوبة أو مشكلة في الحضانة ، و ذلك ناتج عن حبهن لهذا العمل ، رغم ما يصيبهن من بعض المشقة.

## نص السؤال :

هل تتوفر الحضانة على جهاز تلفاز خاص بالأطفال؟

## نتائج السؤال الرابع :

## يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	%100
لا	0	% 00
المجموع	8	%100

## قراءة و تحليل الجدول :

من خلال هذا الجدول نلاحظ كل الإجابات كانت بـ "نعم" ، حيث تقدر نسبتها بـ %100 بمعنى أن الحضانة المعنية تتوفر على جهاز تلفاز خاص بالأطفال ، لما له من أهمية كبيرة بالنسبة للطفل من الناحية اللغوية الترفيهية فهي وسيلة مزودة بمختلف النشاطات التي تساعد الطفل على نمو عقله و سلامة لغته و نطق كل الحروف بطريقة سليمة.

أما الإجابة بـ "لا" ، فهي منعدمة تماما %00 لأنه أي حضانة لابد من توفرها على جهاز التلفاز لأنه وسيلة مهمة وفعالة ومساعدة في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل.

نص السؤال:

هل تقومون بتقسيم الأطفال في الحضانة حسب أعمارهم و مستوياتهم ؟

نتائج السؤال الخامس:

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	100%
لا	0	00%
لا يهم	0	00%
المجموع	8	100%

قراءة و تحليل الجدول:

تبين لنا من خلال هذا الجدول ، أن كل المعلمات قاموا بتقسيم الأطفال في الحضانة حسب أعمارهم ومستوياتهم و ذلك لتفادي الغيرة التطبع ، حيث قسم الأطفال إلى فئتين ، الفئة الأولى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 1سنة إلى 3 سنوات ، أما الفئة الثانية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 سنوات إلى 5 سنوات ، و كل فئة لها ألعابها الخاصة و تلفاز خاص بها لأن العقلية تختلف من عمر إلى آخر فكل الحضانات تعمل على تقسيم الأطفال حسب أعمارهم .

لهذا كانت الإجابات السالبة منعدمة تماما.

نص السؤال :

هل تقومون باختيار القنوات و البرامج التي تعرض على الطفل؟

نتائج السؤال السادس :

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
تختارون القنوات	8	%100
لا تختارون القنوات	0	% 00
المجموع	8	%100

قراءة و تحليل الجدول:

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن كل المعلمات يقومن باختيار القنوات التي تعرض على الأطفال و ذلك لغاية و حكمة تحفز الأطفال، و من البرامج التي يختارونها : طيور الجنة ، طيور بيبى ، كراميش ، برامج تربوية تثقيفية لكن حسب العمر ، رسوم متحركة ( توم و جيري ، سينان ، دورة ) وهي عبارة عن أشرطة (CD) .

## نص السؤال :

هل تقومون بتصنيف البرامج و القنوات حسب سن الطفل؟

## نتائج السؤال السابع :

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	100%
لا	0	00%
المجموع	8	100%

## قراءة و تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية المعلمات يقومن باختيار القنوات و البرامج التي تعرض على الطفل لأنه كل عمر و نسبة استيعابه للبرنامج الذي يقدم له .

فبالنسبة للأطفال الأقل من سنتين يحبون و يميلون للغناء و المرح أما بالنسبة للأطفال ما بين سنتين و 4 سنوات يحبون الرسوم المتحركة و برامج تعليمية خفيفة، أما أطفال 5 سنوات تعرض عليهم برامج تعليمية و ثقافية و نشاطات مختلفة.

ومن هذا التحليل كله يتضح لنا انه لا توجد معلمة لا تختار برنامج معين لأطفاله، لهذا النسبة السالبة منعدمة في الجدول.

نص السؤال :

هل يتفاعل الطفل معها لغويا أكثر أم حركيا ؟

نتائج السؤال الثامن :

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
لغويا	2	%25
حركيا	2	% 25
كلاهما	4	%50
المجموع	8	%100

قراءة و تحليل الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن الطفل يتفاعل مع البرامج من خلال اللغة و الحركة معا أي أن كلاهما يلعبان دورا مهما حيث تمثل 50% من النسبة الإجمالية ، أما النسبة المتبقية فهي بين المهارتين.

نص السؤال :

هل تهتمون بكيفية نطق الطفل للغة أم بالتكفل بحجاته البيولوجي فقط ؟

نتائج السؤال التاسع :

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
تهتمون بالنطق	0	00%
التكفل به	0	00%
كلاهما	8	100%
المجموع	8	100%

قراءة و تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعلمات يهتمن كلهن بكيفية نطق الطفل للغة و التكفل بحاجاتهم البيولوجية أيضا و ذلك من أجل بناء قاعدة منذ الصغر ، وجمع قدر هائل من الكلمات و المؤشرات التي يستقبلها الطفل واحدة تلو الأخرى وتدريبه على نطق الحروف بطريقة سليمة وصحيحة و سهلة .

نص السؤال :

هل تعتمدون على معايير معينة أو خاصة عند استعمال التلفاز ؟

نتائج السؤال العاشر :

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	100%
لا	0	00%
المجموع	8	100%

قراءة و تحليل الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن المعلومات يعتمدن على معايير معينة و خاصة عند استعمال التلفاز ، حيث تبلغ نسبتهم 100% لان كل حضانة تعتمد على معايير خاصة بها دون الأخرى و تعتمد عليها، فمن بين هذه المعايير التي اعتمدا عليها أشرطة ( CD ) .

نص السؤال :

هل من آثار غير مرغوبة جراء عرض التلفاز على الطفل ؟

نتائج السؤال الحدي عشر :

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	4	50%
لا	4	50%
المجموع	8	100%

### قراءة و تحليل الجدول :

يبين لنا الجدول أن بعض المعلمات تبينت لهم آثار غير مرغوبة جراء عرض التلفاز على الطفل ، و ذلك بسبب عدم استجابتهم عند مشاهدتهم لمختلف البرامج و لا يقومون بأي ردة فعل، أي أنهم يستقبلون فقط ، وعند غلق التلفاز يبدأ الطفل بالقلق .

أما البعض الآخر يرى أن التلفاز وسيلة مهمة في حياة الطفل، لأنها تلهيه و يستمتع بالأغاني و الرسوم المتحركة و البرامج التعليمية التثقيفية فهي تقدر ب 50%.

### نص السؤال :

حسب خبرتكم في هذا المجال هل تجدون أن الحضانة فضاء جيد لتعلم اللغة إلى الطفل ؟

### نتائج السؤال الثانية عشر:

يوضح الجدول التالي :

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	100%
لا	0	00%
المجموع	8	100%

### قراءة الجدول و تحليله

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 100% من المعلمات تجدن أن الحضانة فضاء جيد لتعلم اللغة لدى الطفل لان الحضانة هي مكان جيد و ملائم لتعلم اللغة بطريقة بسيطة وسهلة ، من خلال الألعاب المختلفة و البرامج التليفزيونية و أشرطة ( CD ) و الصور المختلفة ، فالحضانة هي مقر للمواهب التي تعطي و تغدي عقل الطفل و تعمل على تربيته و تثقيفه وتطويره و لكن حسب كل روضة و معطياتها و عملها .  
و منه فإن كل المعلمات تجدنها مكان و مأوى جيدا للأطفال الصغار.

## نتائج الدراسة

توصلنا في دراستنا الميدانية إلى:

- مهمة المربية هي إعانة الطفل على الوصول إلى ذاته و على قبول الأطفال الآخرين و تعميق علاقاتهم معهم ، وأن نجاح هذه المهمة يقتضي تعاونًا بين الأولياء و أساتذة الحضانة.

- وظيفة الحضانة هي الاندماج الاجتماعي و تحسين الاستعمال اللغوي و تسمح للطفل بالتطور.

- اهتمام المربين اهتماما كبيرين بتربية الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس ، و أثر هذه التربية على مستقبل حياته ، حيث أن لهذه التربية أهمية كبيرة في إعداد الطفل و نموه اللغوي.

- تلعب الحضانة دورا كبيرا باعتناء الطفل و تهيئة جو مناسب له.

- ضعف الإمكانيات المسخرة لصالح طفل الحضانة.

- قلة اهتمام الأولياء لما يقدم لأطفالهم في الحضانة.

- الاعتناء بالبرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال ، بأن تكون لغتها سليمة و سهلة في متناول الأطفال ، على اعتبار أن التلفاز يكاد يكون الوسيلة الوحيدة المتاحة لأطفالنا.

- التلفاز يمكن أن يساعد الطفل في إثراء حصيلته اللغوية بكلمات و مفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في هذه السن المبكرة للمدرس.

# الخاتمة

## خاتمة

من خلال البحث و على مدار فصوله النظري و الميداني أمكننا الإحاطة بأهم ما توصلنا إليه من نتائج أهمها :

- الحضانة مؤسسة تربية تعمل على تربية الطفل و رعايته و تعليمه.
- دور الأستاذ أو المربية في تعليم اللغة عند الطفل و نموها نموًا سليمًا.
- التلفاز يمكن أن يساعد الطفل في إثراء محصلاته اللغوية بكلمات و مفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في سن مبكرة من المدرسة.
- استعمال معايير لتسهيل عملية النطق لدى الطفل كأشرطة ( CD ) مثلاً.
- للتلفاز دور هام و أهمية كبيرة في تعزيز النطق و نمو اللغة لدى الطفل.
- التلفاز وسيلة إعلامية لها ايجابيات و سلبيات تعمل على تنمية الحصيلة اللغوية للطفل.
- تأثير التلفاز إيجابًا أو سلبًا أو معًا على النمو اللغوي للطفل.

بالرغم من كل ما قدمناه حول هذا الموضوع و بعد الجهد المبذول في إتمام هذه المذكرة نتمنى أن تكون في المستوى المرغوب و أن يستفيد منها أي باحث أو دارس في هذا المجال.

و أخيرا بعد تحليل كل عناصر الموضوع، وجدنا لذة في كتابة هذا الموضوع و البحث فيه.

## قائمة المصادر و المراجع

- 1- أسامة محمد البطاينة, مأمون محمود غوانمة ، ط 1 ، دار المسيرة النشر و التوزيع.
- 2- أبو حامد الغزالي : إحياء علوم الدين ج 3 ، د.ط ، د.ت ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
- 3- المنصف وناس : الإعلام و الوسط المدرسي النشء - ثقافة الصورة - ثقافة المدرسية في المجتمع العربي المعاصر ع 1 ، الإذاعات العربية ، 2000.
- 4- أنسي محمد أحمد قاسم ، لغة و التواصل لدى الطفل ، مركز إسكندرية للكتاب ، 2005.
- 5- إياد عبد المجيد إبراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، الوراق للنشر و التوزيع ، 2011.
- 6- بدر أحمد، أصول البحث الاجتماعي و مناهجه، ط 8، وكالة النشر، الكويت، 1986.
- 7- جواد عبد الحسن، الأطفال و العنف في برامج التلفزيون ، د ط ، دت.
- 8- د.خالد محمد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللغة ، ط1، الإسكندرية، 2005 .
- 9- رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، المدخل إلى السينما و التلفزيون ، ط 1 ، دار الجنادرية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009.
- 10- عبد الرحيم صالح عبد الله، تعليم اللغة العربية في منهج تربية الطفولة، المبكرة دار الحنين، الطبعة 2، عمان، 2002.
- 11- عبد الرحيم صالح عبد الله، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة، ط2، دار الحنين، عمان 2002.
- 12- عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، 2000.

- 13- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق و التوزيع، عمان الأردن، 1990.
- 14- عبد الفتاح أبو معال، التنمية اللغوية عند الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، 2000.
- 15- فاضل حنا: التلفزيون ما له وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال، ط 1، مؤسسة الرسالة، 2002.
- 16- كمال دسوقي ، طفلي في السنوات الثلاث الأولى ، ط 1 ، دار الأهلية ، بيروت ، 1980 .
- 17- محمد سلامة آدم و توفيق حداد ، إشراف محمود يعقوبي ، غلام نفس الطفل ، ط 1 1973 .
- 18- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، أكاديميون النشر و التوزيع، الأردن.
- 19- وليور شرام و زملاؤه : التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا ، ترجمة زكريا سيد حسن ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، القاهرة ، 1965.
- 20- أحمد محمد معتوق ، الحصيلة اللغوية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1996.
- 21- فاروق ناجي محمود ، البرنامج التلفزيوني ، ط 1 ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، بغداد ، 2007 .
- 22- فتيحة كوكوس ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008
- 23- كريم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، ط 2 ، دار الجيل ، بيروت 1994 .
- 24- مجموعة من الباحثين : التلفزيون و الأطفال ، ترجمة أديب خضور ، ط 1 ، الناشر أديب خضور ، 1990.
- 25- محمد ابن منظور، لسان العرب، ط 2، ج 1، الدار البيضاء، بيروت، لبنان.

- 26- محمد عبد الحليم مرسي : الطفل المسلم بين منافع التلفزيون و مضاره ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1997.
- 27- محمود إبراهيم خليل مدخل إلى علم اللغة ، ط1، 1430/2010.
- 28- محمود عبد الحكيم ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، منشأ المعارف ، الاسكندرية.
- 29- يحي بسيومي مصطفى ، عادل الصيرفي : التلفزيون الإسلامي و دوره في التنمية اللغوية ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الرياض ، 1985.
- 2005
- 30- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الطفولة و المراهقة ، دار العودة ، بيروت ، 1984.
- 31- محمود عبد الحميد المنسي ،الطفل في المحلة ما قبل المدرسة ، إشراف و مراجعة عزيز حنا داور ، د ط ، منشأ المعارف الاسكندرية ، 2000.

## المجلات

- 1- د سعد المارة، الإعلام وتنمية العنف و السلوك العدواني، مجلة النبأ ، ص62.
- 2 - سعدية محمد علي بهادر: البرامج التلفزيونية للأطفال بين النظرية و التطبيق، مجلة ثقافة الطفل، المرکز العربي لثقافة الطفل، 1986.
- 3 - عبد الله بوجلال : أثار التلفزيون على المشاهدين ، ع 2 ، مجلة البحوث ، جامعة الجزائر ، 1994
- 4 - عبدو محمد : التلفاز و أثاره السلبية على الناشئة ، مجلة القافلة ، شركة أرامكو ، السعودية ، فيفري - مارس 1998
- 5 - عصام نصر سليم ، أشكال السلوك الانحرافي في أفلام الرسوم المتحركة دراسة تحليلية ، مضمون ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت 1997 ، ص19.
- 6 - عطية سليمان أحمد، النمو اللغوي عند الطفل، دراسة تحليلية، دار النهضة 1993.
- 7 - عفاف شكري حداد : الإبداع و التنشئة الاجتماعية في الثقافة العربية ، مجلة اليرموك ، ع 54 ، كانون الأول . 1996.
- 8- وفيق صفوت مختار : التلفزيون - كيف يشكل سلوك الطفل و ينمي قدراته ، مجلة ثقافية شهرية تصدرها أرامكو السعودية ، يناير - فبراير 2001.

## رسائل جامعية

- 1- الهوارنة معمر نواف ، دراسة بعض التغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى الأطفال ، كلية التربية ، جامعة دمشق، 2012 م.
- 2- بن عيسى حلفي ، محاضرات في علم النفس ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983.
- 3- حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، جامعة بغداد ، العراق.
- 4 - حسن عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد ، نظريات الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2007.
- 5- د محمد عودة الريماوي ، في علم نفس الطفل ، الجامعة الأردنية ، كلية العلوم التربوية ، 1993 ،
- 6 - طارق سيد أحمد الخلفي ، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية ، دار المعارف الجامعية الإسكندرية ، 2008.
- 7- عبد الله دبيان العوفي : التلفزيون و الطفل ، ماهية الوسيلة و كيفية القراءة ، ط 2 ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1994.
- 8- ميشال زكريا ،مباحث في النظرية الآتية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط 2، بيروت، لبنان، 1985.
- 9- نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ، مناهج البحث اللغوي ، جامعة الشارقة الازارطة الإسكندري.
- 10- يمينة تومي سراح مظاهر التداخل اللغوي في أخبار التلفزة الجزائرية ( تأثير اللغة الفرنسية في اللغة العربية) ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2006-2007.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
أ - ث	مقدمة
1	مدخل : ضبط مصطلحات
2	1 - مفهوم اللغة بصفة عامة
3	2 - مفهوم النطق
4	3 - مفهوم النمو اللغوي للطفل
5	4 - مفهوم الوسائل الإعلامية ( التلفاز )
7	5 - مرحلة ما قبل التمدرس
	<b>الفصل الاول : كفيات اكتساب النطق و نمو اللغة لدى الطفل</b>
8	المبحث الأول : النمو اللغوي لدى الطفل ( ما قبل التمدرس )
12	المبحث الثاني: خصائص النمو اللغوي لدى الطفل
14	المبحث الثالث: مراحل النمو اللغوي لدى الطفل
	<b>الفصل الثاني: علاقة التلفاز بتعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل</b>
18	المبحث الأول: أهمية ودور التلفاز في تعزيز النطق و نمو اللغة لدى الطفل
20	المبحث الثاني: أثر التلفاز في تعلم النطق و نمو اللغة لدى الطفل
24	المبحث الثالث: سلبيات و إيجابيات التلفاز في تعلم النطق و نمو اللغة
	<b>الفصل الثالث : دراسة ميدانية</b>
33	تمهيد
33	منهجية البحث
33	التعريف بالعينة و مواصفتها
34	تحليل الاستبانات
34	استبانة خاصة بأساتذة الحضانة
35	تحليل البيانات الشخصية
49	الخاتمة
53 - 50	المصادر و الملاحق
	الملاحق

الملاحق

## الإستبانة الموجهة للأساتذة .

**الموضوع : علاقة التلفزيون بتعلم النطق ونمو اللغة لدى الطفل ( دراسة وصفية في دور الحضانة )**

أساتذتي الأفاضل و الفضليات ، إننا بصدد إنجاز مذكرة تخرج لسانس بعنوان : **علاقة التلفاز بتعلم النطق لدى الطفل ونمو اللغة** ، لدى نرجو منكم التعاون و المساهمة معنا و لو بالقدر القليل ، من أجل إثراء هذا الموضوع بأرائكم القيمة ، ولكم منا جزيل الشكر.

### معلومات عن المستجوب

- الجنس

ذكر  أنثى

- السن

من 20 سنة إلى 30 سنة  من 30 سنة فما فوق

- المستوى الدراسي

بكالوريا  ليسانس  معهد تكوين

- الخبرة المهنية

أقل من 5 سنوات  أكثر من 5 سنوات

- أسئلة الاستبانة:

**س1** هل كان العمل في الحضانة نتيجة رغبتك و اختيارك الخاص؟

نعم  لا

رأي آخر.....

.....

**س 2 :** هل تلقيتم تكوينًا في هذا المجال ( الحضانة ) ؟

نعم  لا

رأي آخر.....

.....

**س 3 -** أتجدون صعوبات معينة في العمل في هذا المجال؟

نعم  لا

علل نوع الصعوبة من فضلك

س 4 هل تتوفر الحضانة على جهاز تلفاز خاص بالأطفال ؟

نعم  لا

س 5 : هل تقومون بتقسيم الأطفال في الحضانة حسب أعمارهم و مستوياتهم ؟

نعم  لا  لا يهم

عللوا من فضلكم.....

س 6 : هل تقومون باختيار القنوات و البرامج التي تُعرض على الطفل؟

تختارون القنوات  لا تختارون

رأي آخر.....

- إن كنتم تختارون هل تفضلتم بذكر بعض الأمثلة للبرامج و القنوات التي تعرضونها على الطفل.

بعض الأمثلة.....

س 7 : هل تقومون بتصنيف البرامج و القنوات حسب سن الطفل؟

نعم  لا  لا يهم

عللوا من فضلكم.....

س 8 : هل يتفاعل الطفل معها لغويا أكثر أم حركيا

لغويا  حركيا  كلاهما

س 9 : هل تهتمون بكيفية نطق الطفل للغة أم بالتكفل بحاجاته البيولوجية فقط؟

كلاهما

التكفل به

تهتمون بالنطق

**س 10 :** هل تعتمدون على معايير معينة أو خاصة عند استعمال التلفاز؟

نعم  لا

**س 11 :** هل من آثار غير مرغوبة جزاء عرض التلفاز على الطفل؟

نعم  لا

إن كانت فما هي.....

.....

.....

**س 12 :** حسب خبرتكم في هذا المجال هل تجدون أن الحضانة فضاء جيد لتعلم اللغة لدى الطفل؟

نعم  لا

رأي آخر.....

.....

.....

.....

.....

شكرا لكم